

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّبَّارِ وَأَهْلُهَا . مَا يَوْمَ حُلُومِهَا وَعَدْوَانِهَا فَيُفْرَجُ
 وَأَمْسِرُ سَمْرُ حَرْكِ أَحْرَةٍ لَانْتِقَا الشَّاكِكِينَ وَأَخْتَلَفَ فِيهِ فَأَكْثَرُهُمْ بَيْنَهُ
 عَلَى الْكُثْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْإِلَافِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ تَقْوَلُ
 مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَقَالَ سَيِّدِي فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ . كَقَوْلِهِ
 . لَعْدَ رَايَتْ مَجْبَاهِمَ إِشْمَا . وَلَا يَصْفِرُ اسْمُ كَمَا يَصْفِرُ عَدْوُ **وَالْمَعْنَى**
 أَنْكَ لَوْ شِيتَ قَلْبْتَ الْإِسْتِثْنَاءَ قَدْرَةٌ وَأَمَّا تَسْمِيَةُ بَعْتِدِي النَّاسِ بِكَ
فِيهَا وَالْعَنَائِمُ أَضْوَالُ الْخَلْقِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْهَوَى وَالْمَرَا
 تَنْتَانُ تَذْهَبُ صَعْدًا وَهِيَ النَّارُ وَطَبِيعَتُهَا حَارَةٌ يَا بَيْتَهُ . وَالْهَوَى
 وَطَبِيعَتُهُ حَارَةٌ رَطْبَةٌ . وَتَنْتَانُ تَذْهَبُ سَفْلًا وَهِيَ الْمَاءُ وَطَبِيعَتُهُ بَارِدَةٌ
 رَطْبَةٌ وَالْمَرَا وَطَبِيعَتُهُ بَارِدَةٌ يَا بَيْتَهُ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ فَيْتَاغُورِشِ
 وَالْمَوْجِي وَهَبْ لَنَا الْبَيْبُوعَ الْأَرْبَعُ إِرَادَ الْخَنَاصِرَ . هـ
وَأَنَّكَ الْمُقْوَلُ فِيهِ كُلُّ الشَّيْءِ فِي جَوْفِ الْعَرَا
 هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ بِضَرْبِ فِي وَصْفِ الشَّيْءِ الْمَرْبُوعِ عَلَيْهِ وَاصْلُهُ أَنْ
 قَوْمًا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ فَصَادَ أَحَدُهُمْ طَبِيعًا وَآخَرًا نَبَاتًا وَآخَرًا فَرَا وَهُوَ
 الْحِمَارُ وَالْوَحْشِيُّ فَقَالَ لَا حِمَابَهُ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْعَرَا بَعِي أَنْ
 جَمِيعٌ مَا صِيدَ مَوْتُهُ يَسِيرُ فِي حَيْثُ مَا صِيدَتْهُ . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَرَا
 اسْمُ وَادٍ كَثِيرٍ الصَّيْدِ وَهُوَ قَوْلُ مَرْدُودٍ **وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ**
 . وَادٍ كَجَوْفِ الْعَبْرِ قَطْعَتُهُ هـ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا وَأَمَّا إِرَادَةُ الْوَا
 الْعَرُوفِ بِجَوْفِ حِمَارٍ وَحِمَارِ اسْمٍ رَجُلٌ قَدِيمٌ كَانَ فِي وَادٍ خَصِيْبٍ
 فَظَلَمَ عَلَيْهِ فَارَسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نَارًا أَحْرَقَتْهُ وَأَحْرَقَتْ الْوَادِيَّ فَخَلَا وَكُنِيَ
 الْحَقُّ قَبِيلًا خَلِيَ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ وَحَبِّبَ يَوْمًا الْوَسْفِينَ بِنِجَابِ عَيْنِ

البيروني

١٥٩
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذن له فقال يا رسول الله ما كنت تأذن
 لي حتى تأذن بحجارة الجنتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 الصبي في جوف العرا يا أبا سفيان
وَالْبَيْتُ لِلَّهِ مَسْتَنَكِرٌ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ
 هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي نُؤَاسٍ مِنْ حِمْلَةِ أَبِيَاتٍ يَقُولُهَا فِي الْفَضْلِ بْنِ عَجْفَانَ هـ
 وَيَخَاطِبُ الرَّشِيدَ **وَيْهِي**
 . قَوْلَا هَرُونَ أَمَا هَلْ هَدَيْ . عِنْدَ احْتِفَالِ الْمَجْلِسِ الْحَاشِدِ .
 . أَنْتَ عَلَى مَا بَكَ مِنْ قَدْرَةٍ . فَلَسْتُ مِثْلَ الْفَضْلِ بِالْوَاحِدِ .
 . لَبِئْسَ عَلَى اللَّهِ مَسْتَنَكِرٌ . أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ .
وَأَبُو نُؤَاسٍ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ هَارِثِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْخَلِيبِيِّ الْبَصْرِيِّ وَكُنِيَ
 نَفْسَهُ بِأَبِي نُؤَاسٍ لِأَنَّهُ بَنِيَتْ إِلَى قَطْرَانَ وَكَانَتْ تُعْبَدُ كَيْفَ مَلُوكِهَا
 مِثْلَ ذِي رَعْبِنَ وَذِي نُؤَاسٍ فَكَتَبِي بِأَبِي نُؤَاسٍ وَكَانَ مَوْلَهُ بِالْأَهْوَا
 سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ شَرَفَتْهَا بِالْبَصْرَةِ وَنَادَى بِهَا عَمَلُ ابْنِ زَيْدٍ
 وَخَلَفَ الْأَحْمَرَ وَنَظَرَ فِي كِتَابِ سَيِّدِيهِ وَقَالَ الشَّعْرُ الْبَادِخُ وَمُدَّخُ
 الْخَلْفَا وَالْأَمْرَا وَكَانَ يُقَالُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ مِثْلَ امْرَأَةِ الْقَيْسِ فِي الْقَدِيمِينَ
 وَكَانَ الْعَتَابِيُّ يَقُولُ لَوَادِرُكَ الْخَبِيثُ الْجَاهِلِيَّةُ لَمْ يُفَضَّلْ عَلَيْهِ أَحَدُهُ
وَسَيِّدُ الْمَرْبُوعِ بَأَبِي إِيْمَانَ الشَّعْرُ أَبُو نُؤَاسٍ أَمْرًا الرَّقَاشِيَّ فَقَالَ صُرَا ظَا
 أَبِي نُؤَاسٍ فِي حِمْمَةِ اشْحَرَمِنْ نَسِيجِ الرِّقَاشِيِّ فِي الْجَنَّةِ بِشَرِّ مَدْحِ الْإِيمَانِ
 وَأَخْتَصَّ بِهِ وَصَارَ مِنْ نَحْوِيَّاهُ وَبِذَلِكَ كَانَ أَخُوهُ الْمَامُونُ يَشْفَعُ عَلَيْهِ
 وَيَقُولُ كَيْفَ يَصِلُ الْخَلَافَةُ وَجَلِيسُهُ أَبُو نُؤَاسٍ الْقَابِلُ فِي مَجْلِسِهِ كَذَا
 وَكَذَلِكَ الْأَشْعَارُ الْمَنْظُومَةُ عَلَى الْعَيْشِقِ وَالْكَهْرُ وَكَانَ أَبُو نُؤَاسٍ